## شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

### مفوضيّة الانتخابات مسيّسة.. ما الغريب؟!

لفت صديق أمس انتباهي إلى "تقرير" منشور في أحد المواقع الإلكترونية التي لا تُفصح عن هويتها أو هوية أيّ من العاملين فيها والمسؤولين عنها، وهي كثيرة جداً ومعظمها ممولّ من المال العام المنهوب أو القادم من خارج الحدود، لكنّ المعروف في الوسطين الإعلامي والسياسي أنّ هذا الموقع تقف وراءه جهة سياسية نافذة.

"التقرير" المنشور على أنه رسالة من "مواطن صحافي" (هذه حيلة مألوفة في مثل هذه المواقع) يتحدّث عن "خطر حقيقي على نتائج الانتخابات" المقبلة مصدره عضو في مجلس المفوضية العليا للانتخابات يوصف بأنه "متحزّب" يعمل على "تجيير" نتائج الانتخابات لصالح "تيار سياسي بارز"، و"يستجيب لإغراءات وضغوط الدوائر الحزبية والعائلية والزبونية المرتبطة بالتيار السياسي".

لن يُدهشني أنْ تكون هذه المعلومات صحيحة، ولن يُدهشني أيضاً أنْ تكون غير صحيحة، وفي كلّ الأحوال فإنني واثق من أنها مسيّسة مثل عمل المفوضية وسائر الهيئات "المستقلة" الذي كان على الدوام مسيّساً، وهو مسيّس في الأساس، لأن تشكيل هذه الهيئات ظلّ محكوماً بنظام المحاصصة الطائفية والقومية، والحزبية كذلك، بل إنّ معظم هذه الهيئات خضعت لهيمنة حزب بعينه.

المفوضيّة الحاليّة لم تفلت من شَرك المحاصصة، برغم أنّ الحركة الاحتجاجية المتواصلة منذ مُنتصف ٢٠١٥ كان بين شعاراتها الرئيسة الداعية إلى الإصلاح السياسي والإداري إعادة تشكيل المفوضية على نحو خاص بعيداً عن نظام المحاصصة، وتشريع قانون جديد للانتخابات يضمن نزاهة الانتخابات ويؤمّن انتخاب ممثلين حقيقيين للناخبين، بيدَ أنّ الكتل المتنفّذة في مجلس النواب تمسّكت بنظام المحاصصة فاختارت كل واحدة منها، بطريقة مُخاتلة، ممثلاً عنها في مجلس المفوضية. وبالطبع فإن هيئات المفوضية الأخرى وجهازها الإداري مُتخمة أيضاً بموظفين عيّنتهم القوى والأحزاب المتنفّذة على وفق ما يتمتّع به كل واحد منها من قوّة في العملية السياسية. ومن الطبيعي أن يعمل هؤلاء الموظفون لتأمين مصالح الأحزاب التي عيّنتهم، ففي هذا في الأقل تطمين لمصالحهم الشخصية.

لا يُمكن حلّ مشكلة تسييس عمل مفوضيّة الانتخابات وسائر الهيئات "المستقلّة"، ما لم يجرِ العدول عن نظام المحاصصة، وليس في الإمكان حلّ مشكلة التعيينات المُسيّسة في الدولة من دون إعادة مجلس الخدمة العامة الاتحادي إلى الخدمة، فقد سنّ مجلس النواب قانونه في العام ٢٠٠٩ لكنّه ظلّ كل هذا الوقت حبراً على ورق بإرادة القوى المتنفذة في مجلس النواب الذي كان عليه استقبال أسماء المُرشحين لرئاسة المجلس وعضويته من الحكومة والمصادقة عليها كيما يجري الشروع بتشكيل المجلس.

السبب في عرقلة إعادة الحياة إلى مجلس الخدمة العامة مفهوم ومعروف، فالقوى المتنفّذة لا تريد لهيئة مهنية أن تتولى إدارة عملية التعيينات في أجهزة الدولة، بما فيها الهيئات "المستقلة" ووكالات الوزارات وإدارات المؤسسات الأخرى، على وفق قواعد الشفافية والمهنية والكفاءة والخبرة والنزاهة التي لا تحبّ هذه القوى السماع بها.. مجرّد السماع..!

> لا يُمكن حلّ مشكلة تسييس عمل مفوضيّة الانتخابات وسائر الهيئات "المستقلة"، ما لم يجر العدول عن نظام المحاصصة، وليس في الإمكان حلّ مشكلة التعيينات المُسيّسة في الدولة من دون إعادة مجلس الخدمة العامة الاتحادي إلى الخدمة.

## الكتل تقدِّم 35 مقترحاً لكنّها متخوّفة من سيناريو الطعن

# لجنة برلمانيّة تتفاوض مع الحكومة لتعديل قانون الموازنة قبل قراءته

العبادي خلال حضوره إحدى جلسات البرلمان.. أرشيف

□ بغداد/ محمد صباح

عاد التوتر يخيم على العلاقة بين رئيس الوزراء والكتل السياسية بعد يوم واحد من تشريع قانون الانتخابات، بالتزامن مع أول تحرك برلماني يقضي بالتفاوض مع العبادي لحسم الخلافات بشأن قانون الموازنة.

وأشهرت أطراف برلمانية مختلفة سلاح كسر النصاب في الجلسات التي تتضمن عرض قانون الموازنة للمناقشة إذا ما رفضت الحكومة تضمين القانون مطالبها.

وسارعت رئاسة مجلس النواب لتشكيل لجنة يشغلها أعضاء من لجان المالية، والقانونية، والاقتصاد والاستثمار، تتولى مهمة التفاوض مع الحكومة لحسم الخلافات على بنود موازنة ٢٠١٨، على أن تبدأ عملها مطلع الأسبوع المقبل.

وعن بنود التفاوض مع الحكومة يقول مقرر مجلس النواب عماد يوحنا في حديث مع (المدى)، أمس، إن مجلس النواب يريد إضافة مواد الى مشروع القانون، لكنه متخوف من تكرار السيناريو الذي اتبعته الحكومة في موازنة ٢٠١٧، في إشارة الى أن حكومة حيدر العبادي كانت قد طعنت لدى المحكمة الاتحادية في كل المناقلات التي أجراها مجلس النواب على موازنة ٢٠١٧، والتي قدرت قيمتها بـ٢٨٠ مليار دينار.

ويشير يوحنا إلى أن "الحكومة ترفض الأخذ بالملاحظات والتعديلات التي تقدمت بها الكتل على التشريع واشترطت إتمام القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة مقابل التفاوض مع البرلمان".

ومن أجل ذلك، يقول مقرر البرلمان إنّ "إطرافاً برلمانية تصر على مقابلة رئيس مجلس الوزراء قبل شروعها بمناقشة الموازنة في مجلس النواب".

وسبق أن رفضت الحكومة كل الملاحظات والتعديلات التي أرسلتها رئاسة البرلمان لتضمينها في قانون موازنة ٢٠١٨، معتبرة أنها مطالب شخصية وانتخابية من شأنها زيادة الدين العام وتنعكس بشكل سلبي على زيادة العجز.

وجمعت رئاسة مجلس النواب ملاحظات ومقترحات الكتل التي تجاوزت الـ٣٥ مقترحاً مشترطة على الحكومة تضمينها في القانون مقابل مناقشتها في مجلس النواب.

وتعليقاً على ذلك، يؤكد عضو اللجنة المالية مسعود حيدر في تصريح لـ(المدى) ان "أغلب الكتل السياسية في مجلس النواب معترضة على فقرات وبنود قانون الموازنة العامة"، لافتاً الى "عدم وجود أجواء إيجابية تساعد على تمرير القانون في الجلسات القريبة المقبلة".

ويضيف النائب عن كتلة التغيير الكردستانية قائلا إن "القوى الكردية لديها تسع ملاحظات دستورية وقانونية على مشروع الموازنة وكذلك اتحاد القوى العراقية الذي يطالب بتخصيص أموال لإعمار المدن، إضافة إلى أن المحافظات الجنوبية تصر على التزام الحكومة بتخصيصات البتر دولار".

وقدرت الموازنة الاتحادية بحوالي ١٠٨ ترليونات دينار، بعجز متوقع بـ١٣ ترليون دينار.

وشهدت حصة إقليم كردستان تخفيضاً من ١٧٪ إلى ١٢,٦٧٪ فقط.

في غضون ذلك يقول رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار أحمد الكناني أن "الجولات التفاوضية الأولى بين الحكومة والبرلمان ستنطلق الأسبوع المقبل".

وتوقع الكناني في تصريح لـ(المدى)، أن "اللجنة لم تتمكن من حلحلة الخلافات مع الحكومة التي تصر على قراءة قانون الموازنة قراءة أولى قبل إجراء أي تعديل".

وكانت الحكومة قد أرسلت مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٨ إلى البرلمان في نهاية تشرين الثاني الماضي، بالتزامن مع دخول مجلس النواب في عطلة فصله التشريعي الثالث.

وهدد تحالف القوى العراقية، قبل شهرين، بمقاطعة جلسات البرلمان نظراً لعدم إدراج مخصصات النازحين وتعويضات المناطق المتضررة من العمليات العسكرية في الموازنة.

كما قدم نواب المحافظات النفطية، كتاباً إلى رئاسة البرلمان طالبوا فيه الحكومة بالالتزام بمخصصات البترودولار، في حين طالبت الكتل الكردية بالإبقاء على نسبة الـ١٧٪ كحصة للإقليم.

وتابع الكناني حديثه قائلا إن "من أكثر الكتل التي تتحفظ على تمرير مشروع قانون الموازنة هي كتلة اتحاد القوى العراقية"، معتبرا أن "المزايدات الانتخابية وراء إعاقة تمرير مشروع قانون الموازنة العامة".

## مجلس أمن كردستان يرجّح انتماء المسلّحين لداعش

# إحباط أول هجوم على قوّة أمنيّة في حلبجة

□ بغداد/ المدى

أحبطت قوات الأمن الكردية، هجوماً نفذه ما يقارب ١٠ مسلحين يعتقد بانتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي بمحافظة حلبجة، في أول هجوم من نوعه يستهدف محافظات إقليم كردستان.

وقالت مصادر أمنية إن قوة مجهولة يبلغ قوامها نحو عشرة مسلحين، هاجمت ليل الإثنين، كميناً كانت قد نصبته القوات الأمنية في جبل بمو بمحافظة حلبجة.

وأكدت المصادر أن الاشتباكات بين الجانبين استمرت لمدة نصف ساعة، قبل أن يلوذ المسلحون بالفرار.

وعلى إثر ذلك، نفذت قوات الأمن الكردية عملية تعقّب للمنفذين انتهت بالعثور على مضافة بداخلها أسلحة وأعتدة فيما نجح المهاجمون بالهروب.

وقال مجلس أمن إقليم كردستان، في بيان حصلت (المدى)، على نسخة منه، إن "المراكز الأمنية في بمو وميدان ودربنديخان نفذت عملية لتعقب المسلحين في جبل بمو"، مبيناً أن المسلحين "يُشتبه بانتمائهم لعناصر المجموعة المسلحة (تنظيم داعش)".

وأضاف البيان، انه "استناداً لمعلومات وتحقيقات دقيقة تبين لقوات مديريات الأمن في كرميان وجود عدد من المسلحين المجهولين بسفح جبل بمو. وبعد إجراء التحقيق عقب استحصال الموافقة القضائية، بدأت أسايش كرميان ومراكز الأمن في بمو والميدان ودربنديخان، مساء يوم الإثنين، بعملية لتطهير المنطقة، واستطاعت العثور على مخبأ للمسلحين المجهولين".

وتابع البيان، انه "خلال العملية واجهت قوات الأسايش عدداً من المسلحين المجهولين بعد أن طلبت منهم الكشف عن هوياتهم وتسليم أنفسهم"، إلا أنهم تمكنوا من الهرب.

وأشار بيان مجلس أمن إقليم كردستان إلى انه "حدثت مواجهات بين الطرفين ثم لاذ (المجهولون) بالفرار". ويعزو البيان سبب هروب المسلحين الى "وعورة المنطقة".

ولفت البيان الى أن "قوات أمن كرميان غيّرت خطتها حيث سيطرت على جبل بمو بداية، وتم التمكن من الكشف عن مخبئهم، حيث تم ضبط سلاح بي كي سي عدد (١)، ورشاشتين من نوع كلاشينكوف، فضلاً عن كيس من مادة (الـTNT)، و١٧ قذيفة (RBG)، والعديد من صناديق الذخيرة والمواد الغذائية".

ولفت مجلس أمن إقليم كردستان، الى إنه "يُشتبه في ارتباط المسلحين بإرهابيي داعش، وكانت هناك معلومات دقيقة سابقاً حول تحركات (المسلحين) في منطقة حمرين، وحالياً تواصل قوات أمن مراكز كرميان بالتعاون مع شرطة كرميان وقوات الدفاع المدني والطوارئ بدربنديخان، عملية تطهير المنطقة والسيطرة عليها".

# محطّة أميركيّة: 10 آلاف شخص قُتلوا خلال معركة الموصل

ترجمة/ حامد أحمد

كانت المجموعة تحفر بعناية حول ما برز من خصلة شعر سوداء متلبدة بين الأنقاض، وحالما أزاحوا قسماً من الأحجار بعيداً بدأت تنبعث رائحة عفونة الجسد المتفسخ بشكل أكبر.

وقال أحد عمال الإنقاذ "إنها فتاة وبجانبها لعبة أرنب من صوف".. كانت الطفلة بعمر عشر سنوات تقريبا وجثتها معقوفة كوضع جنين ولم يبق منها سوى الجلد والعظم. كان وجهها جامداً يدل على الخوف وفمها مفتوح.

ويعتقد عمال الإنقاذ إنها ماتت في وقت ما خلال معركة تحرير المدينة القديمة للموصل التي انتهت قبل ستة أشهر تقريبا. ولا أحد يعرف من هي هذه الفتاة أو أين هم والداها.

السبيل الوحيد ليتمكن أي فرد مازال على قيد الحياة من عائلتها أن يتعرف عليها هو لعبة الأرنب التي بجانبها.

ويقول حازم محمد، رئيس فريق الإنقاذ، في لقاء مع محطة الـ((CNN الأميركية: "قد يأتي أحد ويتعرف على هذه اللعبة وعندها نستطيع أن نحدد هويتها"، مشيراً الى أنه سيتم التقاط صورة لجثة الطفلة مع لعبتها وتضاف الى قاعدة المعلومات التي تتزايد يوماً بعد يوم لدى الحكومة بخصوص جثث الموتى مجهولي الهوية الذين لم يسأل عنهم أحد.

واستناداً الى رئيس مجلس بلدية الموصل، عبد الستار الحبو، فإن هذه الطفلة هي من بين ١٠٠٠٠ شخص تقريباً قتل خلال حرب استعادة الموصل من داعش التي استمرت طوال تسعة أشهر.

هذا الرقم لم تقرّ به رسمياً القوات العراقية، ولا الجيش الاميركي الذي يدّعي بأن ضربات التحالف الجوية تسببت بقتل نحو ٣٠٠ شخص فقط في الموصل.

وقال رئيس مجلس البلدية، بأنّ أرقام الوكالات الصحفية عن عدد القتلى في الموصل التي أشارت الى أنها تتراوح ما بين ٩٠٠٠ الى ١١٠٠٠ قتيل يبدو أنها صحيحة وتتطابق تقريبا مع المعلومات التي حصلنا عليها من عدة مصادر رسمية.

وقال الحبو إن حكومة الموصل تلقت ما يقارب من ٩٠٠٠ آلاف طلب من الاهالي بخصوص مفقودين من أقاربهم، الكثير منهم شوهد لآخر مرة في المدينة القديمة ويعتقد بأنهم ما يزالون مدفونين تحت الانقاض.

ويتوقع الحبو أن آلافاً آخرين ما يزالون مدفونين تحت الانقاض في الموصل، مشيراً الى أن حجم الدمار في المدينة القديمة يدل على ذلك.

بدوره قال قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، إننا "تمكنا خلال إدارة ترامب من الحصول على ضربات جوية أكثر مما كنا نحصل عليها اثناء إدارة الرئيس السابق أوباما.. قبل أن يتسلم ترامب السلطة كنا ننتظر طويلا لتنفيذ ضربة جوية، ولكن عندما جاء أصبح وقت تنفيذ الضربات الجوية أقصر بكثير وحققنا نتائج جيدة".

ويعتبر الجانب الغربي من المدينة القديمة دليلاً على كيفية وقع تأثير هذه الستراتيجية الشديدة من الضربات على أرض الواقع، فلم تبق هناك سوى مبان قليلة واقفة على أساسها وأغلبها تُضرر بقذائف القصف.

وما تزال أكوام من القطع الحديدية الملتوية وهياكل السيارات المحترقة متكدسة على طول جانبي الشوارع التي دفعتها الجرافات لفتح الطرق أمام حركة القوات العراقية التي كانت تمشط أحياء المدينة الصيف الماضي من شارع الى شارع.

وتحت أنقاض البيوت والأبنية تقبع مقابر لأشخاص فقدوا جراء ضراوة الحرب، إذ إن كثيراً من المدنيين الأبرياء بقوا داخل منازلهم أو تم استخدامهم كدروع بشرية من قبل تنظيم داعش.

ويقول مصطفى نادر ٢٣ عاما، إنه لم يطيق الانتظار أكثر لحين ان ترسل الحكومة عمال حفر من أجل إخراج جثة عمه. حيث جاء مع أقاربه بصحبة جرافة للبحث عن الجثة.

وقال نادر، وهو يرفع بعض الأحجار من موقع البيت الذي توفي فيه عمه "إنها هنا. الجثة هنا. الرائحة قوية". ثم قام آخر بتوجيه الجرافة للبدء بالحفر لإخراج الرفات.

وأضاف نادر متحدثاً عن عمه قائلا "لقد كان يحب امرأة مسيحية، ولكن عائلتها رفضوا تزويجها له، ومرت سنوات وأصبح رجلا كبيرا ولم يتزوج، وحتى آخر أيامه كان يتحدث عنها. لقد عاش وحيداً ومات وحيداً".

بدوره يقول سعيد جرجيس، الذي أجبره مسلحو داعش على ترك البيت مع عائلته خلال الأيام الأخيرة من المعركة لاستخدامه كموضع قتال، إن النصر على داعش تحقق، ولكن آلامهم ما تزال باقية.

وأضاف جرجيس، إن داعش تمكن من أذيتنا، والأميركان فازوا بحربهم عبر أذيتنا أيضا. ليس هناك من خاسر سوى نحن فقط. أنا أنتقد الأميركان، لأن قصفهم كان عنيفاً. إذا أرادوا قتل عنصر واحد من داعش فإنهم يطلقون صاروخاً عليه يتسبب بدمار عشرة بيوت أخرى".

■ عن محطة CNN

# نينوى تنضمُّ لعمليّة عسكريّة تستهدف تطهير الأراضي الصحراويّة

□ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة الدفاع، أمس الثلاثاء، انطلاق عملية عسكرية لمطاردة المسلحين في مناطق غربي المحافظة بدعم من التحالف الدولي.

وجاءت هذه العملية بعد يوم واحد من عملية نفذتها القوات الأمنية لتطهير الصحراء الممتدة بين محافظتي صلاح الدين والأنبار.

وقالت وزارة الدفاع في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أمس، ان "عملية عسكرية انطلقت لمطاردة فلول داعش الارهابي في جزر المخلط من قبل قيادة عمليات نينوى، استناداً الى معلومات استخبارية دقيقة".

وأضاف البيان العسكري إن العملية "تمت بإسناد من قبل قوات التحالف الدولي".

وكانت القوات الأمنية، قد نفذت، الأحد، عملية تطهير في صحراء الجزيرة الغربية. وقالت قوات الحشد الشعبي، أمس، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إنها "تواصل لليوم الثاني على التوالي تنفيذ حملة تفتيش في قاطع الجزيرة الغربية الكبرى محور بيجي".

وأضاف، إن "القوات عثرت على أكداس من العبوات الناسفة وصواريخ مضادة وصهاريج ووقود وعجلات مدفونة تحت الارض وقنابر هاون".

وفي بيان آخر، قال الحشد الشعبي إن قواته عثرت على كدس ألغام ومتفجرات في جزيرة الصينية بمحافظة صلاح الدين.

وأضاف في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "هندسة الميدان وخلال عمليات التطهير المستمرة عثرت على كدس للألغام والمتفجرات في جزيرة الصينية".

إلى ذلك، نفذت قوات الحشد الشعبي بالتنسيق مع القوات الأمنية حملة تفتيش لمحيط منطقة سيد غريب جنوب محافظة صلاح الدين.

وقال الحشد في بيان آخر، إن "عمليات مسح وتفتيش كبيرة نفذها اللواء ٣١٣ في الحشد الشعبي والجيش الشرطة الاتحادية في مناطق المياه الجوفية المحاذية لسيد غريب ومنطقة السعلوة والقناة الثامنة (شمال الدخيل)"، مبيناً أن "العمليات انطلقت بمحورين، الاول بالتنسيق مع الشرطة الاتحادية وآخر مع الجيش العراقي".

وأضاف بيان الحشد قائلاً إنّ "العملية أسفرت عن العثور على قنابر هاون ومخلفات حربية ومضافة كان ينطلق منها عناصر داعش لاستهداف مناطق غربي الإسحاقي".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون